في خطابه إلى شعب الجنوب بمناسبة الذكرى الـ(15) للتصالح والتسامح..

الرئيس الزبيدي: ندعو الجنوبيين بكل توجهاتهم ومشاربهم لفتح صفحة جديدة لبناء الوطن

الأمناء عن موقع المجلس:

وجّه الرئيس القائد عيدروس قاسم عبد العزيز الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية والأمن، خطاباً هاماً للشعب الجنوبي في الداخل والخارج بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للتصالح والتسامح الجنوبي.

فيما يلي نص الخطاب:

«يا جماهير شعبنا الجنوبي العظيم في داخل الوطن وخارجه..

نُحييكم تحية الصمود والثبات والتلاحم، وأنتم تحيون الذكرى الخامسة عشرة لذكرى التصالح والتسامح الجنوبي، هذا الحدث العظيم الذي انطلق في الثالث عشر من يناير من العام 2006م من مقر جمعية أبناء ردفان الخيرية في العاصمة عدن.

نُحييكم باعتزاز وإكبار وأنتم تكسرون رهان الأعداء بأن أحلتم هذا اليوم من ذكرى أليمة وظّفها خصوم الجنوب لتمزيقه إلى مناسبة عظيمة تسامى فيها الجميع على جراح الماضي وانطلق بقوة وثبات نحو المستقبل، وكان من نتاج ذلك أن شهد هذا اليوم بداية الانطلاقة الحقيقية للحراك الجنوبي السلمي الذي قاد نضال شعبنا بإرادة صلبة حتى وصل إلى ما وصل إليه من انتصارات ونجاحات وإنجازات أعادت للجنوب مكانته وقراره.

يا أبناء شعبنا العظيم..

إننا ونحن نحتفل بهذه الذكرى العظيمة وما تمثله من قيمة إنسانية نبيلة، فإننا نتذكر باعتزاز وتقدير كبيرين، كل الرجال المخلصين من كل محافظات الجنوب الحبيب الذين صنعوا هذا اليوم الخالد، كما نتوجه إلى الله بالدعاء بالرحمة لكل الشهداء الأبطال الذين ارتقوا دفاعاً عن هذا المبدأ، وفي سبيل ترسيخه في وعي وضمير أجيالنا الحالية والقادمة.

يا جماهير شعبنا العظيم..

إن تحديات المرحلة القادمة واستحقاقاتها تتطلب العمل على تعزيز وترسيخ ثقافة التصالح والتسامح الجنوبي، ليغدو سلوكاً يومياً لدى الجميع.

وفي هذا الاتجاه فإننا في المجلس الانتقالي الجنوبي، الحامل الأمين لقضية شعبنا، نؤكد تمسكنا بكل القيم النبيلة التي مثلها مشروع التصالح والتسامح، وننتهزها مناسبة لدعوة كل أخوتنا الجنوبيين بكل توجهاتهم ومشاربهم، لفتح صفحة جديدة في بناء هذا الوطن انطلاقا من الشراكة وتحمّل المسؤولية الجماعية في بناء

بإرادة ونضالات شعبنا حققنا انتصارات أعادت للجنوب مكانته وقراره

مؤسساته الوطنية على طريق تحقيق آمال شعبنا وتطلعاته، منطلقين في ذلك من قناعتنا الثابتة بأن الجنوب لن يكون إلا بكل ولكل أبنائه.

يا جماهير شعبنا..

إن ثقتنا كبيرة بأن المناضلين المخلصين الأحرار الذين صنعوا هذا اليوم في ظل ظروف صعبة وبالغة التعقيد وقمع وإرهاب تجاوز كل الحدود، لهم قادرون على الوصول به إلى مرافئ الأمان المنشودة.

لقد عانى شعبنا طويلا من صراعات الماضي التي وظّفها الأعداء وما زالوا للنيل منه ومن طموحاته في استعادة وجوده وهويته ودولته، وإزاء ذلك فإن لا سبيل للنصر وتجاوز عثرات الحاضر وتحديات المستقبل إلا بالتمسك بهذا المشروع والانتصار له وهذا مانحن على ثقة لا تقبل الشك فيه.

نجدد التحية لكل أبناء شعبنا الذين أظهروا أروع صور الالتفاف حول هذا المشروع وجسدوه واقعا، وانتصروا له، رغم كل محاولات استهدافه والنيل منه ووضع العراقيل في طريقه.

الرحمة للشهداء

العزة والشموخ لشعبنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية والأمن.

كيف فجرت تصريح غريفيث قنبلة غضب؟

الحوثي يتحصن من الضغط الأمريكي بـ«الاعتبارات الإنسانية»

«الأمناء» قسم التقارير:

أثار تصريح للمبعوث الأممي مارتن غريفيث برفضه تصنيف مليشيا الحوثي تنظيمًا إرهابيًّا موجة غضب ممن يمثّل الأمم المتحدة في تعاطيها مع الوضع باليمن.

غريفيث بدلًا من أن يدين جرائم الحوثي ومدى وحشية الانتهاكات التي ارتكبتها المليشيا الموالية لإيران، أعلن رفضه للخطوة الأمريكية المتمثلة بتصنيف الحوثي تنظيمًا إرهابيًّا.

وأثار موقف غريفيث غضبًا على صعيد واسع، عبّر عنه المحللون الذين انتقدوا موقف المبعوث الأممي الذي يتغاضى عمدًا عن الجرائم الغادرة التي ترتكبها المليشيات الحوثية.

واستنكر الناشط السياسي علي الأسلمي موقف المبعوث الأممي قائلا: «إيران ليست وحدها، تفهم ما تفهم بكيفك».

كما استهجن المحلل السياسي السعودي سامي المرشد موقف غريفيث قائلًا: «تصنيف الحوثي منظمة إرهابية يجب أن لا يقلق مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث إذا كان فعلا يريد إنهاء الأزمة اليمنية».

وأضاف: «لأن ذلك قد يساعد في تخفيف تعنتهم ورفضهم للسلام والحلول التي تنهي مآسي اليمن».

دفاع غريفيث عن الحوثيين يفتح الباب من جديد للحديث عن العلاقات التي تجمع بين المليشيا والأمم المتحدة، فبدلا من أن تعمل «الأخيرة» على الضغط على هذا الفصيل الإرهابي من أجل إخماد لهيب الحرب كان الوضع على النقيض تمامًا.

ففي فضائح مدوية، قدّمت الأمم المتحدة صنوفًا من الدعم الخبيث للحوثي، بينها تسليم منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة دفعة من سيارات الإسعاف ذات الدفع الرباعي إلى وزارة الصحة في حكومة مليشيا الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران، بصنعاء.

وسلّمت المنظمة الدولية 50 سيارة إسعاف كدفعة ثانية لمليشيا الحوثي الإرهابية، بعد توفير 40 سيارة في وقت سابق، مؤكدةً أنَّ جميعها ذهبت إلى الجبهات، ولم يتم توزيعها على المستشفيات الحكومية.

وظهر دعم أممي آخر في تقديم الأمم المتحدة عبر برنامجها الإنمائي «UNDP» منحة دعم لمليشيا الحوثي في الحديدة، مكونة من 20 سيارة ذات دفع رباعي، تحت ذريعة استخدامها في نزع الألغام.

وأثارت المنحة المقدمة من قبل الأمم المتحدة استياءً وسخطا على صعيدٍ واسع، باعتبار ذلك يمثل دعما مباشرا من الأمم المتحدة للحوثي، الذين أقدموا على زرع كميات كبيرة من الألغام على مدار السنوات الماضية.

علاقات التقارب التي تجمع بين الحوثي والأمم المتحدة يمكن القول إنّها كانت بمثابة رخصة أممية للمليشيا لتتمادى في إرهابها الغاشم وتواصل جرائمها المسعورة وهو ما يُكبّد المدنيين كلفة دامية شديدة البشاعة.

الحوثي يتحصّن بـ«الاعتبارات الإنسانية»

برزت الاعتبارات الإنسانية مجدّدا كعامل يستفيد منه الحوثيون باليمن للحفاظ على موقعهم بالمعادلة اليمنية كطرف معترف به ضمنيا، أمميا ودوليا، وكشريك مفروض بحكم الأمر الواقع في عملية السلام المتعثّرة التي يعمل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث على استئنافها.

وعارضت الأمم المتّحدة بشدّة القرار الأميركي الأخير بتصنيف جماعة الحوثي كجماعة إرهابية أجنبية وفرض عقوبات على عدد من قادتها البارزين، في موقف استند إلى أنّ للقرار تأثيرات سلبية على الأوضاع الإنسانية السيئة، لكنّه لم يسلم من تساؤلات حول مدى انفصاله عن أي حسابات سياسية لبعض القوى الدولية.

ولا تزال الكثير من الأطراف السياسية باليمن غير مقتنعة بأن عمل البعثة الأممية إلى اليمن مستقلّ بشكل تامّ عن إرادة بعض الدول ذات السطوة والنفوذ في الأمم المتّحدة ومجلس الأمن الدولي.

ويرى أصحاب هذا التوجّه أنّ غريفيث الذي بذل سنة 2018 جهودا كبيرة لوقف معركة تحرير الحديدة ذات الموقع الاستراتيجي على الساحل الغربي، بمساندة دول أوروبية على رأسها المملكة المتحدة التي يحمل المبعوث الأممي جنسيتها، لم يتمكّن أبدا من إقناع الأطراف اليمنية المناهضة للحوثي بوجاهة الاعتبارات الإنسانية التي استند إليها آنذاك لوقف المعركة التي كادت، بحسب محلّلين عسكريين، أن تكون حاسمة بمسار الحرب باليمن. كما أنّه لم يتمكّن أبدا من إثبات أنّ اتفاق السويد الذي توصّل إلى إبرامه بين الحوثيين وحكومة الشرعية اليمنية، حمل خدمة لجهود السلام في البلد وأدى إلى تحسين أوضاعه الإنسانية.

ويذهب البعض حدّ إثارة الشكوك في وجود قوى دولية تعمل على استدامة تكافؤ القوى باليمن والحفاظ على الوضع القائم هناك، بما فيه سيطرة الحوثي على مناطق واسعة من الأراضي اليمنية خدمة لحسابات معقّدة تتعلّق بمصالح تلك القوى.

وردّا على الإجراء الأميركي الجديد ضدّ الحوثيين، اعتبر مسؤولون كبار بالأمم المتحدة أن على أمريكا أن تلغي قرارها، تحت طائلة حصول مجاعة غير مسبوقة باليمن منذ نحو أربعين عاما.

ويمثّل الموقف الأممي مثار خلاف جديد بين الأمم المتّحدة والقوى الإقليمية الداعمة لها، الأمر الذي يمكن أن ينعكس على جهود غريفيث التي يبذلها حاليا لاستئناف مسار السلام في اليمن.

وقالت حكومة المناصفة إنّ إعلان الإدارة الأميركية اعتزامها تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية، ينسجم مع مطالبها ويحظى بإجماع من الشعب.

واتهم بن مبارك الحوثيين «بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، من تفجير للمنازل ودور العبادة، وانتهاك حقوق الأقليات الدينية وتهجير المعارضين، واعتقال وتعذيب الصحافيين، وحصار المدن، وزراعة الألغام وتهديد خطوط الملاحة الدولية».

ويلقى الموقف الأممي من إلحاق الحوثي بقوائم الإرهاب الأميركية دعما أوروبيا، حيث انتقد الاتحاد الأوروبي قرار إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب.

ويأتي هذا الموقف على طرف نقيض مما ذهبت إليه المملكة العربية السعودية المعنية بشكل مباشر بالصراع باليمن، حين اعتبرت خارجيتها في بيان أنّ خطوة تصنيف الحوثيين على لوائح الإرهاب ستؤدّي «لدعم وإنجاح الجهود السياسية القائمة وستجبر قادة الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران على العودة بشكل جاد لطاولة المشاورات السياسية».